

إحياء علوم الدين

فلما سلم النبي A قال من صاحب الكلمات فقال أنا يا رسول الله ما أردت بهن إلا خيرا فقال لقد رأيت اثني عشر ملكا كلهم يبتدرونها أيهم يكتبها // حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة أن رجلا عطس خلف النبي A في الصلاة فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحديث أخرجه أبو داود من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه وإسناده جيد // . وقال A من عطس عنده فسبق إلى الحمد لم يشتك خاصرته // حديث من عطس عنده فسبق إلى الحمد لم يشتك خاصرته أخرجه الطبراني في الأوسط وفي الدعاء من حديث علي بسند ضعيف // . وقال A العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان فإذا تثأب أحدكم فليضع يده على فيه فإذا قال ها ها فإن الشيطان يضحك من جوفه // حديث العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة دون قوله العطاس من الله فرواه الترمذي وحسنه والنسائي في اليوم والليلة وقال البخاري إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب الحديث // . وقال إبراهيم النخعي إذا عطس في قضاء الحاجة فلا بأس بأن يذكر الله . وقال الحسن يحمد الله في نفسه .

وقال كعب قال موسى عليه السلام يا رب أقرب أنت فأناجيك أم بعيد فأناذكك فقال أنا جليس من ذكرني فقال فإننا نكون على حال نجلك أن نذكرك عليها كالجنابة والغائط فقال اذكرني على كل حال .

ومنها أنه إذا بلى بذي شر فينبغي أن يتحملة ويتقيه قال بعضهم خالص المؤمن مخالصة وخالق الفاجر مخالفة فإن الفاجر يرضى بالخلق الحسن في الظاهر . وقال أبو الدرداء إنا لنبش في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم وهذا معنى المداراة وهي مع من يخاف شره قال الله تعالى ادفع بالتي هي أحسن السيئة قال ابن عباس في معنى قوله ويدركون بالحسنة السيئة أي الفحش والأذى بالسلام والمداراة . وقال في قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال بالرغبة والرهبة والحياء والمداراة .

وقالت عائشة B استأذن رجل على رسول الله A قال ائذنوا له فبئس رجل العشيرة هو فلما دخل ألان له القول حتى أن له عنده منزلة فلما خرج قلت له لما دخل قلت الذي قلت ثم ألفت له القول فقال يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه // حديث عائشة استأذن رجل على رسول الله A فقال ائذنوا له فبئس رجل العشيرة الحديث متفق عليه // .

وفي الخبر ما وقى الرجل به عرضه فهو له صدقة // حديث ما وقى المرء به عرضه فهو له صدقة أخرجه أبو يعلى وابن عدي من حديث جابر وضعفه // .
وفي الأثر .

خالطوا الناس بأعمالكم وزايلوهم بالقلوب .
وقال محمد بن الحنفية B ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له منه فرجا .

ومنها أن يجتنب مخالطة الأغنياء ويختلط بالمساكين ويحسن إلى الأيتام كان النبي A يقول اللهم أحييني مسكينا وأمتني مسكينا واحشني في زمرة المساكين // حديث اللهم أحييني مسكينا وأمتني مسكينا واحشني في زمرة المساكين أخرجه ابن ماجه والحاكم وصححه من حديث أبي سعيد والترمذي من حديث عائشة وقال غريب // .
وقال كعب الأحبار .

كان سليمان عليه السلام في ملكه إذا دخل المسجد فرأى مسكينا جلس إليه وقال مسكين جالس مسكينا .

وقيل ما كان من كلمة تقال لعيسى عليه السلام أحب إليه من أن يقال له يا مسكين .
وقال كعب الأحبار ما في القرآن من يا أيها الذين آمنوا فهو في التوراة يا أيها المساكين وقال عبادة بن الصامت .

إن للنار سبعة أبواب ثلاثة للأغنياء وثلاثة للنساء وواحد للفقراء والمساكين وقال الفضيل بلغني أن نبيا من الأنبياء قال يا رب كيف لي أن أعلم رضاك عني قال انظر كيف رضا المساكين عنك .

وقال A إياكم ومجالسة الموتى قيل ومن الموتى يا رسول الله قال الأغنياء // حديث إياكم ومجالسة الموتى قيل وما الموتى قال الأغنياء أخرجه الترمذي وضعفه والحاكم وصححه إسناده من حديث عائشة إياكم ومجالسة الأغنياء // .

وقال موسى إلهي أين أبغيك قال عند المكسره قلوبهم .

وقال A لا تغبطن فاجرا